

النهاية في غريب الأثر

{ مَأَق } ... فيه [أنه كان يَكْتَحِل من قِبَل مَوْقِه مرَّةً ومن قِبَل مَأَقِه مرَّةً] مَوْق العين : مَوْخَرُّهَا وَمَأَقُهَا : مُقَدِّمُهَا .

قال الخطَّابي : من العرب من يقول : مَأَقٌ ومَوْقٌ بضَمِّهما وبعضهم يقول : مَأَقٌ ومَوْقٌ بكسرهما وبعضهم [يقول] (زيادة من ا) : مَأَقٌ بغير همز كقاصٍ . والأفصح الأكثر : المَأَقِي بالهمز والياء والمَوْقُ بالهمز والضم وجَمْع المَوْقِ : آمَاق وأَمَاق وجَمْع المَأَقِي : مَأَقِي .

(ه) ومنه الحديث [أنه كان يَمَسُّح المَأَقِيَيْن] هي تَثْنِيَّة المَأَقِي .
[ه] وفي حديث طَهْرَةَ [ما لم تُضْمِرُوا الإِمَاق] الإِمَاق : تخفيف الإِمَاق بحذف الهمزة وإِلْقَاء حَرَكَتَيْهَا على الميم وهو من أَمَاقِ الرَّجُلِ إذا صار ذا مَأَقَةٍ وهي الحَمِيَّة والأَنْفَة .

وقيل : الحِدَّة والجَرَاءة . يقال : أَمَاقِ الرَّجُلِ يُمَثِّقُ إِمَاقاً فهو مَثِّيقٌ .
فأَطْلَقَهُ على النَّكْث والغَدْرِ لأنهما (في الهروي : [لأنه يكون من أجل الأنفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا] ورواية اللسان كرواية ابن الأثير لكن فيه : [أن تسمعوا وتطيعوا] .

وجاء في الصحاح : [يعني الغيظ والبكاء ممَّا يلزمكم من الصدقة . ويقال : أراد به الغدر والنكث] (من نَتَائِج الأنْفَةِ والحَمِيَّة أن يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا .
قال الزمخشري : [وأوَّحاه من (في الفائق 2 / 8 : [منه]) هذا المكان الإِمَاق مَصْدَر : أَمَاقَ (بعده في الفائق : [على ترك التعويض . كقولهم : أريتته إراءً . وكقوله تعالى : وإقامِ الصَّلَاةِ]) وهو أفعل من المَوْقِ بمعنى الحُمُق . والمراد إِضْمَار الكُفْرِ والعمل على تَرْك الاستِدْبَار في دين اللّٰه تعالى]